mroftalp htehaB ni knil muideM

92 شرح كتاب السنة لعبدالله بن أحمد بن حنبل الشيخ عبدالله الجبرين

عبدالله بن جبرين

وان بعثته من اشراط الساعة وانه صلى الله عليه وسلم قد اخبر بشراط الساعة اي قد بين ان يا كريم وامر الناس بان يستعدوا للقائه للقاء الله تعالى. ويتأهبوا لك ايه يا عم الساعة؟ وكذلك اخبر الله تعالى عن قرب يوم القيامة. فقال - 00:00:01

الا يسألونك عن الساعة او يسألك الناس عن الساعة قل انما عند الله وما يدريك لعل الساعة تكون قريبة وكذلك قال تعالى وما يدريك لعل الساعة قريب. يستعجل بها الذين لا يؤمنون بها - 00:00:36

والذين امنوا مشفقون منها ويعلمون انها الحق وكان اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بالكثير من اشراط الساعة ومر بنا في الدرس الماضي ذكر المسيح الدجال وانه من اشراط الساعة وقد كثرت الاحاديث التي في ذكر - 00:01:02

المسيح الدجال حتى امر النبي صلى الله عليه وسلم بالاستعاذة منه في الصلاة فقال اذا صلى احدكم فليستعذ بالله من اربع من عذاب جهنم وعذاب القبر ومن فتنة المحيا والممات ومن فتنة المسيح الدجال - 00:01:35

اخبر بان له فتنة. ووصفه صلى الله عليه وسلم لاصحابه. وخوفهم ان يخرج عليهم وبين لهم الكثير من صفاته ورفع فيه وخفض حتى ظنه في طائفة النحل لما انه تكلم مرة واكثر من الكلام حوله - 00:02:01

عند ذلك بين لهم وقال ان يخرجوا انا فيكم فانا حقيقة وان يخرج ولست فيكم فامرؤا حجيج نفسه ثم ذكر لهم من صفاته ولما استفصل بعض الصحابة من النبي صلى الله عليه وسلم وقالوا ان معه جنة - 00:02:37

فقال هو اهون من ذلك وقال من ادركه منكم هل يدخل فيما يسمى بناره؟ فانها بردا وسلاما. يعني من دخل فيها من اهل الايمان واهل العقيدة وكثرت الاحاديث في ذكر المسيح الدجال - 00:03:13

وفي اه الخوف منه وذلك لانه فتنة كبيرة بحيث انه يدعي انه الرب. يدعي الربوبية وان الله تعالى يجري على يديه ما يفتتن به الكثير من الناس اخبر بانه يأتي - 00:03:48

القرية فاذا عصاه اهلها اصبحوا ممحلين. يعني مجدبين يعني مقابل عصيانهم واذا اطاعوه فانه فانهم يصبحوا مخصبين يعني متنعمين وديارهم تكون خصبة. وهذا من الفتن وكذلك اخبر بانه يأتي القرية فيدعو اهلها فيتبعونه - 00:04:23

سيب النحل اي كما ان النحلة تتبع يعني رئيسا فيها اذا توجه فانها تتبع هكذا فسر الذين يتبعونه واخبر بانه لا يدخل مكة ولا المدينة وان على اطراف هوى حروفها ملائكة يصدونه عن دخولها - 00:05:07

واخبر بانه يخرج عليه رجل من اهل الايمان اذا دعاه الى الاعتراف به امتنع من ذلك وقال انت الدجال. الذي حذرنا منك نبينا صلى الله عليه وسلم فعند ذلك يضربه بالسيف فيقطعه نصفين - 00:05:42

ثم بعد ذلك يقول له قم فيكون يعني يحيى فيقول لمن حوله اتشكون فيقول ذلك الرجل لم ازدد فيك الا تبصرا عند ذلك لا يسلطه الله عليه. مرة اخرى بل يحميه ويحفظه عنه - 00:06:13

وكذلك ايضا اخبر بانه يمكث في الارض اربعين يوما. ولكن ايام فيها عجائب ذكر ان يوما منها كسنة ويوما كشهر ويوم اسبوع وسائر ايامه كايامكم. سأله الصحابة عن ذلك اليوم الذي كسنا - 00:06:47

هل يكفينا فيه خمس صلوات؟ فقال لا اقدروا له اي قدروا للصلوات مواقيتها بالزمان وهذا ايضا من العجائب التي يخرجها الله تعالى

يبصر او يري عباده تلك العجائب والايات على حد قول الله - 00:07:17
سنريهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق هذا ونحوه من ايات الله تعالى واخبر في بعض الاحاديث انه يسير في الارض سيرا سريعا. وان سرعة سيره كسرعة سير السحاب - 00:07:47
يمشي في الارض يمسحها مسحا ولا شك ان هذا ايضا من خوارق التي يجريها الله تعالى على يديه من باب الفتنة. ثم اخبر صلى الله عليه وسلم بان عيسى ابن مريم عليه السلام ينزل في اخر حياته وانه سينزل - 00:08:17
على المنارة البيضاء شرقية دمشق. فاذا رآه الدجال ذهب كما يذوب الملح في الماء فيقتله عند باب لد. هكذا ورد في الاحاديث. وان انه يقتل للدجال ببابل عن جدال فاذا انقتله بقي بعده عيسى عليه السلام في الارض - 00:08:47
كما فيها كما اخبر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم بهذه الشريعة بشريعة محمد وصلى الله عليه وسلم. والحاصل ان الايات التي او الاحاديث التي مرت بنا فيما يتعلق بالمسيح الدجال يجب علينا ان نصدق منها ما كان صحيح الاسناد - 00:09:24
نقطع بانها دلت في مجموعها على انه يخرج وانه ولا بد خارج واما التفاصيل التي فيها فيها خلاف نؤمن منها بما يكون مطابقا واما ما كان دليله ضعيف نتوقف فيه - 00:09:54
ومن ذلك الحديث الذي في قصة الجساسة الذي هي صحيح مسلم فانه رواه النبي صلى الله عليه وسلم عن تميم الدارعي اخبر بانهم انكسرت بهم سفينة في حجة البحر فاوى او الى - 00:10:23
دخلوا فيها كهفا هو جدو ما سموه بالجساسة او ما يسمى بها دابة طويلة الشعر على هيئة كبشا او كبير فكلمتهم واخبرتهم بانها الجساسة وامرتهم ان يدخلوا في ذلك المكان - 00:10:53
كان ينتظر الى رجل ينتظرهم وجدوا انسانا مكبلا بحديد واخبرهم بانه هو الدجال. وبكل حال نصدق بما ثبت في ذلك ونعرف بانه حق وان لم تدركه افهامنا ولا يجوز انكار ذلك - 00:11:20
ولا تأويلاته وقد اكثر العلماء من الكتابة في اشراط الساعة. قديما وحديثا فكتب في ذلك الاولون كثيرا في نهايته في اخر البداية والنهاية ان ذكر الاحاديث الدالة على ذلك وكذلك كثير من المتأخرين - 00:11:51
كتبوا في اشراط الساعة واستووا ما ورد فيها واجروا ذلك على ما ظهر منه وما لم ندركه تدركه عقولهم توقفوا عن تكيت تكييفه وقالوا الله اعلم بكيفية وذلك لانهم لم يدركوا مثلا كيف تكون سرعة الدجال - 00:12:22
ابو بري يحيى كسيل السحاب. وكذلك لم يدركوا كيف يكون ذلك اليوم؟ طويلا كطول سنة هل تغرب فيه شمسه ام لا تغرب؟ الله اعلم وكذلك اليوم الذي كشهر اليوم لديك اسبوع لا يعلمون ايضا سبب طوله الله اعلم بسبب الذي جعله - 00:12:53
طويلا وكذلك قد اخبر صلى الله عليه وسلم بان في اخر الدنيا تقصر الايام حتى ان اليوم يكون كساعة او نحوها فالله اعلم كيف وما سبب قصر تلك الايام وكذلك ايضا - 00:13:23
كون هذا الدجال يصل به الامر الى انها تطيعه البلدة وتتبعه يتبعه اهلها او انها تصبح مجدبة او مخصبة اذا طاعة او لم تطعه وما اشبه ذلك ثم انك كثيرا من المتأخرين الذين لم تتسع مداركهم - 00:13:52
للايمان بالغيب. وللتصديق بما بعموم قدرة الله تعالى. تفكروا فرأوا ان هذه لا تدركها العقول انها ليست في صحيحة. فتسلطوا على تأويل تلك الاحاديث وتكلموا في صرفها عن ظاهرها حتى كان احد المصححين - 00:14:26
الذين طبعوا كتاب ابن كثير رحمه الله تأول الدجال بان المراد به الشرور. جعله شيئا معنويا لا حسيا بمعنى انه ليس هو رجل. وانما هو الشر او المعاصي. او الفساد - 00:14:56
قال هذا عبارة عن شخص هذا هكذا يكون اسمه ونحو ذلك فلا شك ان هذا تكلف وان هذا انكارا احاديث بلغت حد التواتر لا مجال لانكارها كذلك ايضا قد مر بنا - 00:15:23
ان هي صفة المسيح الدجال انه اعور. فقال في الحديث انه اعور العين اليمنى كأن عينه عنبة طافية اي حبة عنب قد فقعت واخذت انها شبهه بان شبه عينه بذلك مما دل على انه اه شخص متميز - 00:15:53

بهذه الصفة وقال ووصفه ايضا بصفاته انه رجل لا انه الشر او انه شيء معنوي وقد وردت احاديث في رجل من اليهود يقال له صافي ابن صياد انه اخوة الدجال - 00:16:26

والاحاديث في اخر صحيح مسلم حتى ان جابرا رضي الله عنه كان يحلف ان ابن صياد هو الدجال ويقول قال اني سمعت عمر رضي الله عنه يحلف انه هو الدجال عند النبي صلى الله عليه وسلم - 00:16:59

ولن ينكر عليه ولكن الصحيح انه غيره. وان ابن صياد انما هو كاهن من الكهان ولذلك امتحنه النبي صلى الله عليه وسلم. وقال ما ترى؟ فقال يأتيني صادق كاذب فقال لبس عليك وقال قد خبأت لك خبيئا فقال - 00:17:26

الا هو الدوخ فقال اخسأ فلن تعدو قدرك. وجاء اليه النبي صلى الله عليه وسلم مرة يقتله وهو ملتحف في قطيفة له له زمزمة فاراد ان يستمع لم ينهوا فرأت امه النبي صلى الله عليه وسلم فقالت اي صافي هذا محمد - 00:18:00

فقال لو تركته بين فهذا ونحوه دليل على انه ان انه ليس هو وبكل حال نؤمن بما ثبت من اشراط الساعة ونصدق بانها حق حيث اخبر عنها النبي صلى الله عليه وسلم وقد ذكر بعض اشراط الساعة في القرآن كما - 00:18:30

في قوله تعالى هل ينظرون الا ساعة ان تأتيهم بغتة؟ فقد جاء اشراطها وقيل ان اول اشراطها بعثة النبي صلى الله عليه وسلم. فقد ثبت عنه انه قال بعث انا وساعتك هات عيني واشار باصبعيه اي انها قريب وكذلك - 00:19:03

ايضا دلت عليها الاعياد كقوله تعالى اقتربت الساعة وانشق القمر ايكر بقيع الساعة. وكذلك قوله اقترب للناس حسابهم. وهم في غفلة معرضون اي قرب اليوم الذي يحاسبون فيه وهو يوم القيامة. وكذلك قول الله تعالى - 00:19:32

اتى امر الله اتى امر الله فلا تستعجلوه اي قرب فانه عبر دلالة على القرب وفسر امر الله ها هنا بانه قيام الساعة ثم الاحاديث التي فيها ذكر الدجال بانه اعور. وفيها ان الله تعالى - 00:20:02

ليس باعور. نمرها ونشهد بانها حقيقة. وفيه الدليل ان الله تعالى بصفاته له صفات الكمال وذلك لان العور نقص في الخلقة فقال ان ربكم ليس باعور. فاستدل بذلك على اثبات هذه الصفة لله - 00:20:31

تعالى وهو صفة العين او صفة العينين وقد جاءت صفة العين في القرآن في قول الله تعالى ولتتنى على عيني اثبت لنفسه صفة العين اي على فمرئا مني واثبت لنفسه صفة الاعين ولكنها مظافة الى الجمع - 00:21:05

في قوله تعالى تجري باعيننا وفي قوله فاصبر لحكم ربك فانك باعين اي نراك بمرأى منا ومسمع. وكذلك اثبت لنفسه الرؤيا. انني معكما اسمعوا وارى فاثبت اهل السنة لله تعالى صفة العينين اخذا من هذا الحديث - 00:21:35

وان ربكم ليس باعور. ولكن كل صفة يثبتها اهل في السنة فانهم لا يكيفونها. لا يقولون ان صفتها وان كيفيتها كذا وكذا. بل يقولون امرواها كما جاءت بلا كيف؟ الكيف مجهول الكيف غير معقول - 00:22:07

وانما يعتمدون على ما ورد اعتماده من الايات والاحاديث ويثبتون اتى ويثبتون المعنى العام ويتوقفون عن كيفية تلك الصفة. فهذا يعني هذه الاحاديث التي بها ان الله ليس باعور اولا هي علامة الدجال انه بهذه الصفة الناقصة. وثانيا فيها بيان صفة الله تعالى وانه موصوف - 00:22:37

من صفات الكمال فيعتقد المسلمون ذلك ويصدقون بكل ما اخبروا به وان لم تدركه افهامهم ونستمع الى كلام الامام. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على اشرف المرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال المؤلف رحمه الله تعالى الرد على الجهمية - 00:23:12

قال حدثني ابي عبد الاعلى بن حماد النفسي قال حدثنا عبدالرحمن بن مهدي اخبرنا سفيان عن ابي اسحاق عن عبدالله بن خليفة عن عمر رضي الله عنه قال اذا جلس - 00:23:42

تبارك وتعالى على الكرسي سمع له اطيط كأطيط الرحل الجديد. قال حدثني أبي قال اخبرنا ابن مهدي عن سفيان عن عمار الدهني عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الكرسي موضع القدمين والعرش لا يقدر احد لا لا - 00:23:56

احد قدره. قال حدثني ابي قال اخبرنا وكيل عن سفيان عن عن عمار دني عن مسلم البطين. عن سعيد ابن جبير عن في عن ابن عباس

رضي الله عنهما قال الكرسي موضع قدميه والعرش لا يقدر احمد لا يقدر احد قدره. قال - 00:24:16
حدثني ابي قال اخبرنا عبد الصمد ابن عبد الوارث قال حدثني ابي اخبرنا محمد ابن جحاثة عن سلامة ابن كهيل عن عمار ابن عمير ابي موسى الاشعري قال الكرسي موضع القدمين له اطيق تعطيط الرحل. قال حدثني ابي قال اخبرنا رجل اخبرنا اسرائيل عن - 00:24:36
عن ابي مالك في قوله عز وجل وسع كرسيه السماوات والارض. قال ان الصخرة التي تحت الارض السابعة ومنتهى الخلق على ارجائها اربعة من الملائكة لكل ملك منهم اربعة وجوه. وجه رجل ووجه اسد ووجه نسر ووجه ثور. فهم - 00:24:56
قيام عليها قد احاطوا بالارض والسماوات ورؤسهم تحت الكرسي. والكرسي عند العرش قال وهو واضع رجليه على الكرسي. قال حدثني ابو خيتمة اخبرنا يحيى بن سعيد اخبرنا ابن عجلان اخبرنا سعيدا عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:25:16
اذا ضرب احدكم فليجتنب الوجه. ولا يقول قبح الله وجهك ووجه من اشبه وجهك. قال حدثني زهير ابن حرب ان اخبرنا جليل عن الاعمش عن عطية بن سعيد عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قاتل احدكما خاه فليتق - 00:25:36
قال حدثني ابي قال اخبرنا ابو المغيرة حدثتنا عبدة بنت خالد بن معدن عن ابيها خالد بن معدان انه كان يقول ان الرحمن سبحانه وتعالى ليثقل على حملة العرش من اول النهار اذا قام المشركون حتى اذا قام المسبح - 00:25:56
خفف عن حملة العرش. قال حدثني ابي قال اخبرنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن قتادة والحسن في قوله عز وجل لا تأخذه سنة ولا نوم. قال السنة النعسة. قال حدثني أبي. قال اخبرنا يحيى ابن يمان اخبرنا اشعث عن جعفن عن ابن مغيرة ابن - 00:26:16
المغيرة عن سعيد عن ابن جبير قال بنو اسرائيل لموسى عليه السلام اينام ربك؟ قال فقال يا موسى خذ قدحين زجاجتين فاملأهما ماء فصل وهما في يديك في يديك فانظر هل يثبتان فقام يصلي - 00:26:36
كيفنا عسى ما انكسرتا فقال يا موسى لو نمت لضاعت السماوات والارض. قال حدثني ابي قال اخبرنا هشيم عن ابي صالح في قوله عز وجل وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة. قال ناظرة بهجة بما فيه - 00:26:56
هي فيه من النعمة من النعمة الى ربها ناظرة قال حدثني عبد الله عبد الله ابن ابي بكر ابن علي المقدمي الاكبر قال اخبرنا سلام ابن ابي مطيع قال سمعت قدادة في - 00:27:16
قول الله عز وجل لا تأخذه سنة قال نعاس قال حدثني ابي قال اخبرنا ابو معاوية اخبرنا اسماعيل عن ابي صالح في قوله عز وجل وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة قال ناظرة اي حسنة الى ربها ناظرة. قال - 00:27:32
اخبرنا قال الناضرة الحسنة حسنها الله عز وجل بالنظر الى ربها عز وجل. وحق لها ان تنظر وهي تنظر الى ربها ومولاها وحق لها ان تنظر وهي تنظر الى ربها ومولاها. قال حدثني ابي قال اخبرنا وكيع اخبرنا سفيان عن جابر ابن عبد عن - 00:27:52
عن عبد الله ابن يحيى عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما. قال ممتلئ به فحدثني ابو معمر اسماعيل ابن ابراهيم ابن معمر اخبرنا وكيع بن سفيان عن خصيف عن عكرمة - 00:28:22
قال قال ممتلئ به عن سعيد عن قتادة قال حدثني عن عبيد الله بن عمر يزيد ابن زريح قال سمعت الحسنة حسن السماء منفطر به. قال مثقلة به موقرة. قال حدثني ابي قال اخبرنا اسماعيل ابن ابراهيم اخبرنا - 00:28:42
رجاء عن الحسن في قوله عز وجل السماء منفطر به قال مثقلة به موقرة قال حدثني ابي قال اخبرنا محمد جعفر انبأ اخبرنا شعبة قال سمعت ابا رجاء يحدث عن الحسن - 00:29:22
اخبرنا حماد بن سلمة اخبرنا ابو جمرة عن ابراهيم عن علقمة ابن قيس عن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اوتيت بالبراق فرقبت خلف جبريل عليه السلام فسار بنا فاتيت على رجل قائم يصلي فقال - 00:29:42
من هذا يا جبريل؟ قال هذا اخوك محمد صلى الله عليه وسلم فرحب بي. ودعى لي بالبركة فقال سل لامتك فقلت من هذا يا جبريل؟ قال هذا اخوك عيسى عليه السلام. قال ثم سرنا فسمعت صوتا وقرأ على شيبان. قال - 00:30:02

وتذمر قال نعم ثم حدثنا شيبان ببقية الحديث قال فاتيت على رجل قال هذا من هذا معك يا جبريل؟ فقال فاوتيت على رجل قال من هذا معك يا جبريل؟ قال هذا اخوك محمد صلى الله عليه وسلم - 00:30:22

كما قال فرحب بي ودعاني بالبركة. وقال سل لامتك اليسر. فقلت من هذا يا جبريل؟ فقال هذا اخوك موسى عليه السلام ثم قرئ على شيبان فقلت على من كان صوته وتذمره. فقال على ربه عز وجل يتذمر. قال نعم ان - 00:30:42

انه يعرف ذلك منه الهنا. قري على شيبان وقال شيبان كذا سمعته؟ قال حدثنا الهيثم ابن خارجة ابو احمد قال الوليد بن مسلم عن محمد بن عجلان عن المقبلي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي بكر رضي الله عنه - 00:31:02

ثلاث اعلم انهن حق. ما عفا امرؤ عن مظلمته يبتغي بها وجه الله تعالى الا زاده الله عز وجل بها ولا يفتح رجل على نفسه باب مسألة لا زاده الله بها فقرا. ولا يفتح رجل على نفسه باب صدقة يلتمس بها - 00:31:22

لا كثرة كثرة اذا زاده الله بها كثرة قال حدثنا ابو اسحاق ابراهيم ابن زياد سبلان قال حدثنا عباد ابن عباد قال اخبرنا يزيد ابن حازم عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الخلة لابراهيم - 00:31:42

والكلام لموسى والرؤية لمحمد صلى الله عليه وسلم. قال حدثنا محمد ابن جعفر الوركاني وحدثنا محمد ابن بكار من مولى بني هاشم قال يا إبراهيم بالخلة واصطفى موسى بالكلام واصطفى محمدا صلى الله عليه وسلم بالرؤية قال حدثني عبيد الله بن عبد - 00:32:02

وابن عمر القواري اخبرنا معاذ بن هشام حدثني ابي عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اتعجبون ان تكون الخلة لابراهيم والكلام لموسى والرؤية لمحمد صلى الله عليه وسلم. قال حدثني محمد بن بكار اخبرنا - 00:32:32

اسماعيل ابن زكريا عن عاصم الى عن ابن عباس رضي الله عنهما قال عز وجل قال حدثني محمد ابن جعفر قال حدثنا اسماعيل عن عاصم عن الشعبي عن ابن عباس قال روى محمد - 00:32:52

قال حدثني ابي قال اخبرنا يزيد ابن هارون اخبرنا الجريري عن ابي عقاب فقال كتب الله عز وجل التوراة لموسى بيده وهو مسند ظهره الى الصخرة في الواح من در يسمع صريف القلم. يسمع صريف القلم ليس بينه وبينه - 00:33:12

الحجاب. قال حدثني ابراهيم بن الحسن المقرئ البصري اخبرنا ابو عوانة عن عطاء عن ابن السائب عن اللا غدر عن الاغر ابي مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يقول الكبرياء - 00:33:32

فمن نازعني واحدا منهما القيته في النار قال حدثني زائر بن حرب ابو خيثمة اخبرنا جرير عن الاعمش عن عن ابي عبيدة عن ابي موسى قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في اربع كلمات قال ان الله لا ينام - 00:33:52

ولا ينبغي له ان ينام يخفض القسط ويرفعه يرفع اليه عمل النار قبل الليل. وعمل الليل قبل النهار حجابهن كشفه لاحرقت سبحات وجهه كل شيء ادركه بصره. قال حدثني ابو الجهل الازرق ابن علي اخبرنا عن اخبرنا - 00:34:12

يا حسان يعني ابن ابراهيم الكرماني اخبرنا محمد بن سلمة عن ابن كهيل عن ابيه عن ابيه ان محدثا حدثا عن عمرو الجملي باثره عن عبدالله ابن قيس الاشعري رضي الله عنه يقول ان الله لا ينام ولا ينبغي له - 00:34:32

ان ينام يرفع اليه عمل الليل بالنهار ويرفع اليه عمل النار بالليل حجابه النار بيده القسط وبيده القسط يخفضه فيرفعه لو كشف الحجاب احرقت سبحة وجهه ما ادرك بصره. قال حدثني ابي قال اخبرنا سفيان ابن عيينة عن ابي الزنا - 00:34:52

عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل ليضحك من الرجلين من الرجلين قتل احدهما الاخر فدخل الجنة جميعا. يقول كان كافر فقتل مسلما كان كافرا فقتل مسلما ثم ان الكافر اسلم - 00:35:12

فقبل ان يموت فادخلهما الله الجنة قال حدثني اسماعيل وابو معمر اخبرنا سفيان عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سفيان قال ابو الزناد ضحك ربنا عز وجل من رجلين - 00:35:32

احدهما صاحبه ثم يصيران الى الجنة. قال حدثني ابي قال اخبر سفيان عن ابي الزناد عن الهرج عن ابي هريرة رضي الله عنه النبي

صلى الله عليه وسلم قال اذا ضرب احدكم فليجتنب الوجه. فان الله خلق ادم على صورته. قال حدثني ابي - 00:35:52
قال سمعت الحميدي وحدثنا سفيان بهذا الحديث يقول هذا الحق وهذا الحق ويتكلم به وابن عيينة ساكت قال ما ينكر قوله كأنه اعجبه. قال حدثنا ابو احمد فسمعت عروة ابن ريم يقول ان رجلا لقي كعب الاحبار فسلم عليه وحياه ودعا له حتى ارضاه فسأله كعب ممن هو - 00:36:12
ممن هو قال رجل من اهل الشام قال فلعلك من الجند الذين يدخل الجنة منهم سبعون الفا بغير حساب ولا عذاب قال قلت منهم؟ قال اهل الحص قال قال لست منهم. قال فهل لك من الجند الذين يعرفون في الجنة بثياب خضر؟ قال - 00:36:42
فقلت منهم؟ قال ال دمشق. قال قلت لست منهم. قال فلعلك من الجند الذين هم في ظل عرش الرحمن جل وعز. قال قلت من هم؟ قال فهم اهل ارض. قال قلت لست منهم. قال فاعلك من الجند الذين ينظر الله اليهم عز وجل في كل يوم مرتين. قال قلت من - 00:37:02
قال اهل فلسطين قال قلت نعم انا منهم. في هذه احاديث تتعلق العقيدة منها ما يتعلق بالصفات بصفات الله تعالى ومنها ما يتعلق بافعاله فمنها الاحاديث والاثار التي في ذكر عظمة الكرسي. قال الله - 00:37:22
تعالى وسع كرسيها السماوات والارض اي اتسع كرسيه للسموات والارض مع سعة سمعنا ان ورد في حديث ان السماوات السبع والاراضين السبع في الكرسي كدراهم سبعة القيت في تورس الترس هو المجني الذي يلبسه المقاتل على رأسه. والدراهم قطع من الفضة صغيرة قدر الظهر - 00:37:55
ماذا تشغل سبعة دراهم من هذا الترس هذه السماوات مع عظمها وهذه الارض ما عظمها يتسع لها هذا الكرسي ما دل على عظمته ثم ورد حديثا اخر ان العرش ان الكرسي في العرش - 00:38:39
كحلقة القيت في ارض فلاة الحلقة هي حديثة متلاقية الطرفين اذا في صحرا في ارض فلاد. فماذا تشغل منها؟ هل تشغل عشرها او نصف العشر؟ او من عشر العشر ومن عشر عشر العشر لا تشغلوا منها الا شيئا يسيرا فهذا نسبة الكرسي الى العرش - 00:39:04
هذا الكرسي هو فسر بانه كالمرقاة بين يدي العرش اي مثل المرقعة التي يصعب عليها امام العرش. وفسر بانه موضع القدمين. نثبت لله تعالى القدمين كما في قوله صلى الله عليه وسلم حتى يظع رب العزة فيها قدمه - 00:39:34
وفي رواية عليها رجله فيثبت اهل السنة هذه الصفة لله تعالى الاثار التي عن ابن عباس وغيره ان الكرسي هو موضع القدمين او ان الكرسي هو كاتبين يدي العرش دليل على عظمة العرش. واذا كانت هذه عظمة الكرسي. ما - 00:40:05
من قلة نسبة السماوات والارض اليه. فكيف بعظمة العرش؟ واذا كانت هذه عظمة العرش لا يحصي قدره ولا يقدر قدره الا من خل الذي خلقه. فكيف بعظمة الخالق تعالى؟ لا - 00:40:35
يقدر احد قدره ورد في حديث ما السماوات السبع والاراظون السبع في كف الرحمن الا كحبة خردل هي باحدكم. ماذا حبة الخردان في يد الانسان الخردل حبه اصغر من حب الدخن احب - 00:40:55
فهذا دليل على غيظا عظمة الخالق سبحانه وتعالى. قد ذكر الله تعالى ان انه يقبض السماوات في قوله تعالى والارض جميعا قبضته يوم القيامة السماوات مطويات بيمينه لا شك ان هذا دليل على صغر هذه المخلوقات بالنسبة الى عظمة الخالق سبحانه - 00:41:23
وتعالى اذا تصور الانسان عظمة هذه المخلوقات وصغرها بالنسبة الى الخالق سبحانه عرف ان جميع الخلق لا يساوون شيئا وانه قادر على ان يعذبهم بكلمة واحدة وعلى ان يقلب الارض كما يشاء ويقلب - 00:41:59
الكون كما يشاء ان جميع الكون صغير حقير بالنسبة الى الخالق فاذا كانت هذه عظمة الخالق سبحانه وتعالى فان من الجهل تسوية المخلوقين رفع المخلوقين وتسويتهم للخالق سبحانه وصرف شيء من حقه - 00:42:34
تعالى لمخلوقين لا يملكون لانفسهم افعال ولا ضرا. هذا من التي ما يعتقده اهل السنة. كذلك ايضا مرت بنا احاديث في السنة والنوم عن الله تعالى قال تعالى الله لا اله الا هو الحي القيوم - 00:43:04
لا تأخذه سنة ولا نوم السنته كما سمعنا النعاس او مقدمات النوم والنوم معروف نهى الله تعالى عن نفسه هذا وذلك لانه ناقص ولانه

تعالى هو قيوم السماوات والارض الحي الذي لا يموت القيوم الذي لا - 00:43:34
يا زول ولا ينام. وكذلك الحديث الذي سمعنا يقول ان الله لا ينام ولا ينبغي له ان ينام يحفظ القسط ويرفعه يرفع اليه عمل الليل قبل النهار وعمله النهار قبل الليل حجابه النور او النار لو كشفه لاحرقت سبحات وجهه ما انتهى اليه - 00:44:06
اليه بصره من خلقه. فهذا فيه اثبات ان الله تعالى حي قيوم لا تأخذ سنة ولا نوم وسمعنا ايضا الحديث الذي في قصة موسى وان موسى سأل ربه فقال يا رب - 00:44:36
هل تنام قائما طوال الليل فاخذ زجاجتين في يديه وبات قائما يقرأ طوال الليل وفي اهناء الليل نعس ولما نعس وهما ضربت احداهما الاخرى فانكسرتا فقال الله تعالى له اني لانا - 00:44:59
كما اه اني اه لو نمت لاحتلت المخلوقات والسماوات والارض دليل ذلك قول الله تعالى ان الله يمسك السماوات والارض ان تزولا يمسكهما بقوته. ويمسكهما بحوله. ويمسكهما بامره فلا تزول - 00:45:34
ولو ولإن زالتا ان امسكهما من احد من بعده وكذلك قوله تعالى يمسك السماء ان تقع على الارض. الا باذنه اي امسك هذه السماء فهو سبحانه منزه عن النقاء اغسط ومن جملة اذا - 00:46:01
تنزيهه عن ان تأخذه سنة او نوم لان ذلك مما يحتل نظام المخلوقات والله تعالى هو الذي يحفظ خلقه. قال تعالى قل من يكلؤكم بالليل والنهار من الرحمن. اي من الذي يحفظكم - 00:46:31
الله تعالى هو الحافظ لخلقه والرقيب على خلقه فيعتقد اهل السنة امثال هذه الاحاديث ويدين نهالة صفات ثبوتية اثبت الله تعالى لنفسه واثبتها له نبيه صلى الله عليه وسلم كذلك ايضا - 00:46:59
في الحديث الذي سمعنا فيه قصة الاسراء انه صلى الله عليه وسلم لما اسري به اتاه جبريل بدابة يقال لها المراد ذكر انه يضع حافره موضع طرفه اي منتهى طرفه اي ان خطوته - 00:47:32
بمنزلة مد البصر الخطوة الواحدة لهذا البراق فركباه مع جبريل ذكر انه من رأى لرجل وهو يصلي يمكن انه في السماء لم انه استفتح وفتح له رأى جبريل رأى مر مع جبريل على عيسى وهو يصلي واخبره بان هذا محمد - 00:48:02
وبرك له ودعا له بالبركة كذلك ايضا موسى الشاهد من هذا او الدليل منه اثبات انه صلى الله عليه وسلم اسري به الى السماء وانه ترك السبع الطباع سبع سماوات وان الله تعالى كلمه منه اليه - 00:48:34
كلمه كفاحا يعني كما كلم موسى وفرض عليه الصلوات ثم خففها الى ان صارت خمسا. ثم قال هي خمس وهي خمسون. الى اخر ما ورد في الاحاديث فالشاهد منه اثبات انه صلى الله عليه وسلم اسري به الى السماوات وذلك دليلنا على اثبات ان الله تعالى - 00:49:04
انا فوق السماوات كما يشاء. انه مستو على عرشه وانه فوق جميع المخلوقات وان جميع المخلوقات كلها حقيرة وصغيرة بالنسبة الى عظمته. وانه صلى الله عليه وسلم اسري وعرج به الى السماء حتى تجاوز سبع سماواتها رأى موسى وعيسى والانبياء الذين - 00:49:34
فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم بانه رأه. واما ما ذكر عن ابن عباس انه قال ان الحلة لابراهيم والتكليم لموسى والرؤية لمحمد كان ابن عباس يجزم بان النبي محمدا صلى الله عليه وسلم رأى ربه ليلة الاسراء - 00:50:04
هذا مقتضى ما اختاره ابن عباس في هذا والمسألة هي خلاف فقد روى مسلم في صحيحه عن ابي ذر قال يا رسول الله هل رأيت ربك؟ فقال نور ان اراه اي - 00:50:37
كيف اراه ودونه هذه الانوار؟ وقد احضر في الحديث السابق ان حجابه النور احتجب بهذه الانوار لو كشفه لاحرقت سبحات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه. والصحيح ان انه لا يستطيع احد ان يرى ربه في الدنيا وما ذاك الا - 00:51:00
ظعف بنية الانسان ان يثبت امام عظمة الله. اذا كان اه اجابة النور لو كشفه الاحرقت سبحات وجهه منتهى اليه بصره من خلقه فانه دليل على ان احدا لا يمكن ان يثبت امام عظمته. فاذا نقول هذا - 00:51:30

جهاد من ابن عباس في اثبات انه صلى الله عليه وسلم رأى ربه. فان الرؤية لا تحصل بشري في الدنيا. اما في الاخرة فان الله تعالى يعطي اهل الجنة قوة. يثبتون بها - 00:52:00
يا كرام بهم كما اعتقد ذلك اهل السنة فيعطيهم من الخلقة يخلقهم بخلقة يثبتون له ولا يحترقون ولا يتغيرون. يثبتون لذلك فيتجلى لهم كما وردت بذلك الاحاديث فاما في الدنيا فانه لا يستطيع احد من البشر ان يرى ربه. قد حكى الله تعالى عن موسى - 00:52:20
لما انه كلمه قال تعالى ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه قال ربي ارني انظر اليك. قال لن تراني ولكن انظر الي الجبل فان استقر ومكانه فسوف تراني. فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا - 00:52:49
تجلى الله تعالى للجبال جبل عظيم. وقال ابن عباس وغيره لم يتجلى الا شيء يسير من اه ذات الرب تعالى فاندك الجبل مع عظمته اندك الجبل خر الجبل يذكر يعني ان دك الجبل وخر موسى صعقا. فاذا كان هذا الجبل لم يثبت. بتجلي الله - 00:53:17
الله تعالى فكذلك الانسان في الدنيا. هذا دليل على انه سبحانه احتجم عن خلقه في الدنيا ويتجلى له كما يشاء في الاخرة وقد اه ثبت عن عائشة انها انكرت رؤية النبي صلى الله عليه وسلم لربه في الدنيا. وكذلك حديث - 00:53:47
الذي ذكرنا فابن عباس اجتهد ورأى انه رأى ربه ولكن لعلها الرؤية القلبية انه رآه بقلبه فاما ببصره فلا يتمكن بشرا من الثبات لرؤية الله في الدنيا اما الحديث الذي فيه اذا قاتل احدكم فليجتنب الوجه - 00:54:16
في رواية فان الله خلق اعدم على صورته وفي الحديث لا يقل احدكم قبح الله وجهك ووجها يشبه وجهك. او وجه من يشبه وجهك فان الله خلق ادم على صورته. هذا الحديث ونحوه مما يثبته اهل السنة - 00:54:50
يثبتون ويقولون ان قوله خلق الله اعدم على صورته يعني على صورة الرب سبحانه كما في بعض الروايات على صورة الرحمن فيكون هذا من احاديث اه من الاحاديث التي فيها احاديث الصفات يؤمن - 00:55:15
بها اهل السنة ويثبتونها ومع ذلك فانهم يقولون ليس كمثله شعير الله تعالى منزه عن ان يكون له مهيل من خلقه. ولكن لا مانع من اثبات هذا الحديث كما يشاء. وانه لا يجوز ان يكون الانسان لاخر قبح الله وجهك ووجهك - 00:55:35
يشبه وجهك فكأنه يقبح وجه الله تعالى. الله تعالى قد اثبت لنفسه صفة وكذلك النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي سمعنا وهو قوله لو كشفه حركات سبحات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه. كذلك قوله تعالى ان ابتغاء وجه - 00:56:05
ربه الاعلى. كل شيء هالك الا وجهه. يريدون وجهه صفة الوجه وانه كما يشاء الله تعالى صفة ثابتة يثبتها اهل سنة وينزهونها عن ان تكون شبيهة بصفة المخلوق او بشيء من خصائص المخلوقات - 00:56:35
نكتفي بهذا - 00:57:03